والطاعة والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة

٢١ ١٤ ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها م عن جابر
زاد النسائي يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الي وكذا
كانوا يفعلونه في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا في حياته فهو لورثته
من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر
الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث

٢١ ١٥ ايما قرية أتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم م عن ابي هريرة
واقمتم فيها) قال ابن الملك يعني اذا اتيتم قرية من قرى الكفار وما اوجفتم عليهم
بخيل ومحاربة بل صالحتم أهلها على مال (فسهمكم فيها) يعني ما اخذتم منهم يكون فيئا
مصرفه جميع المسلمين (وايما قرية عصت الله ورسوله) فاخذتم منهم مالا بايجاف
خيل ومحاربة (فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم) يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ
خمسها لله والرسول ويقسم الباقي منها بينكم فالحديث يدل على ان مال الفيء لا يخمس
وقال الشافعي انه يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه

٢١ ١٦ أيما مؤمن عطش ثلاث عطشات سقى الله ... الايمان ثابتا في قلبه
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه وسببه عنه قال عطش
عثمان بن عفان رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ألا أبشرك قال بلى بأبي انت وامي قال هذا جبريل يخبرني عن الله ايما
مؤمن عطش فذكره

٢١ ١٧ أيما مملوك مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب المصري وسببه كما في الجامع الكبير
عن ابن ... زنباع الجذامي انه امر باخصائه وجدع انفه واذنه فاتى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال ايما مملوك فذكره

٢١ ١٨ اي رجل عبد الله فيكم يعني عبد الله بن سلام قاله لليهود بعد اسلامه
فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا
اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله خ عن انس

قال ابن الملك رواه البخاري عنه اي رجل فذكره) هذا الكلام من التفسير انما هو كلام المصنف
او الراوي (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (افرأيتم) اي اخبروني (ان اسلم عبد الله) يعني
ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو (قالوا اعاذه الله من ذلك) اي من الاسلام (وانتقصوه)
اي نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينتقص فلانا اي يعيبه (فقال)
اي عبد الله بن سلام (هذا) وهو اشارة الى مصدر انتقصوا وفي الحديث دلالة
على خباثة اليهود وشدة تعصبهم

٢١ ١٩ اي واد هذا قالوا هذا وادي الازرق قال كأني انظر الى موسى
هابطا من الثنية وله جؤار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشى فقال اي
ثنية هذه فقالوا ثنية هرشى قال كأني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة
عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي م عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ابن الملك رواه مسلم عنه فذكره (وادي الازرق) وهو واد بين الحرمين
(من الثنية) وهي الطريق العالي في الجبل (وله جؤار) بضم الجيم وبالهمزة بعدها
هو ان الرجل ان يتضرع بالدعاء (ثم اتى) النبي صلى الله عليه وسلم (على ثنية هرشى) بفتح
الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصور الالف جبل قريب من الجحفة
(جعدة) اي كثير الوبر (خطام ناقته) وهو بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير
(خلبة) بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف (وهو يلبي)

٢١ ٢٠ أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا
على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس خ عن ابي هريرة
قال الطحطاوي تمسك بمفهومه بعض أهل الظاهر فقال ان الكافر نجس العين
وقواه بقوله تعالى (انما المشركون نجس) أجاب الجمهور عن هذا بان المؤمن طاهر
الاعضاء لاعتياده مجانبة النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه عنها وعن الآية
بانهم نجس في الاعتقاد والاستقذار وحجتهم ان الله تعالى اباح نكاح الكتابيات
ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من يضاجعهن ومع ذلك لا يجب عليه من غسل
الكتابية الا مثل ما يجب عليه من غسل المرأة المسلمة وهذا الحديث اصل
في طهارة المسلم حيا وأما الميت ففيه خلاف سينظر في موضعه ثم قال اخرجه ...

٢١ ٢١ ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى
تستوفي رزقها وان ابطأ عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم

Copyright © King Saud University